[39] فيه تعالى، فلا يجوز وصفه بذلك. وقولهم " انه جسم لا كالاجسام " مناقضة، لانه نفي ما أثبت نفيه، لان قولهم " جسم " يقتضي أن له طولا وعرضا وعمقا، فإذا قيل بعد ذلك " لا كالاجسام " اقتضى نفي ذلك نفيه، فيكون مناقضة. وليس قولنا " شئ لا كالاشياء " مناقضة، لان قولنا " شئ " لا يقتضي اكثر من أنه معلوم وليس فيه حس؟، فإذا قلنا " لا كالاشياء المحدثة " لم يكن في ذلك مناقضة. وقوله " الرحمن على العرش استوى " 1) معناه استولى عليه لما خلقه، كما قال الشاعر 2): قد استوى بشر على العراق * من غير سيف ودم مهراق وقوله " لما خلقت بيدي " 3) معناه انه تولى خلقه بنفسه، كما يقول القائل " هذا ما عملت يداك " أي أنت فعلته. وقيل: معناه لما خلقت لنعمتي الدينية والدنيوية. وقوله " في جنب ا " 4) معناه في ذات ا وفي طاعته. وقوله " والسماوات مطويات بيمينه " 5) أي بقدرته، كما قال الشاعر 6): إذا ما راية رفعت لمجد * تلقاها عرابة باليمين

_____ 1) سورة طه: 50. 2) لسان العرب (سوى). 3) سورة ص: 75. 4) سورة الرمز: 56. 5) سورة الزمر: 67. 6) البيت لشماخ، انظر لسان العرب (يمن). _____